**المحاضرة الثانية: طريقة التدريس**

**1**- تعريف طريقة التدريس:

لغة: هي المذهب والسيرة والمسلك الذي نسلكه للوصول إلى الهدف.

اصطلاحا: هي مجموعة من الخطوات التي يضعها ويتبعها المدرس بهدف إيصال المادة العلمية إلى الطلبة مستعينا بالأساليب والوسائل المتاحة لتحقيق غايات تربوية.

و هي عملية عقلية منظمة هادفة تؤدي إلى بلوغ الأهداف المرسومة بفعالية، و تمثل الرؤية الواعية الشاملة لجميع عناصر التدريس وأبعادها، و الخطة التي يصنعها المعلم لنفسه.

وينبغي في هذا الإطار أن نشير إلى مصطلحين لهما علاقة بطريقة التدريس وهما: أسلوب التدريس وإستراتيجية التدريس.

- أسلوب التدريس: هو الكيفية التي ينفذ بها المعلم طريقة التدريس من أجل تحقيق أهداف الدرس، أي أنه مجموعة من الأنماط التدريسية الخاصة بالمعلم، والمفضلة لديه، وهذا يعني أن أسلوب التدريس لدى معلم معين قد يختلف عن أسلوب التدريس لدى معلم آخر، بالرغم من أنهما يستخدمان نفس طريقة التدريس، أي أن الأسلوب يرتبط ارتباطا مباشرا بخصائص المعلم الشخصي.

إستراتيجية التدريس:

وتعني strategia الإستراتيجية كلمة أجنبية مشتقة من الكلمة اليونانية استراتيجيوس

فن القيادة.

أما إستراتيجية التدريس فهي الخطة التي يرسمها المعلم والقرارات التي يتخذها لرسم جميع إجراءات تنفيذ الدرس انطلاقا من تحديد الأهداف التعليمية مرورا بضبط الدرس واعتماد الطرائق والأنشطة والتقنيات والوسائل التعليمية المتاحة والمؤدية إلى تحقيق الأهداف.

العلاقة بين إستراتيجية التدريس وطريقة التدريس وأسلوب التدريس:

من خلال ما تقدم يتضح أن إستراتيجية التدريس أشمل من الطريقة، والطريقة أوسع من الأسلوب، فعلى ضوء إستراتيجية التدريس يختار المعلم الطريقة المناسبة، والتي بدورها تحدد أسلوب التدريس الأمثل الذي يتبعه المعلم.

2- أهمية طريقة التدريس:

طريقة التدريس هي إحدى عناصر المنهج بمفهومه الواسع والحديث، وبناء على ذلك يمكن اعتبار عملية التدريس همزة وصل بين الطالب وعناصر المنهج، والطريقة بهذا الشكل تضمن المواقف التعليمية التي تتم داخل الصف التي ينظمها المعلم والأسلوب الذي يتبعه في ذلك.

ولأن طريقة التدريس هي إحدى مكونات المنهج، فإنه إذا وجدت الطريقة وانعدمت المادة تعذر على المعلم أن يصل إلى غايته، وإذا كانت المادة غنية والطريقة ضعيفة لم يتحقق الهدف المطلوب، فحسن الطريقة لا يمكن أن يعوض ضعف المادة، كما أن غزارة المادة تصبح عديمة الفائدة إذا لم تصادف طريقة جيدة.

مواصفات الطريقة الجيدة:

بالرغم من أن الطريقة الجيدة في موقف تعليمي معين، قد لا تكون كذلك في موقف تعليمي أخر، فإن التربويين يتركون الحرية للمعلم لاختيار الطريقة المناسبة، ولكن بصفة عامة هناك مواصفات أو سمات أو شروط ينبغي أن تتميز بها الطريقة الجيدة، وأيا كانت الطريقة المستخدمة فإنها محكومة بمجموعة من الصفات هي أن:

- تحقق الأهداف المنشودة

- تكون وفق خطة واضحة ومدروسة

- تتفاعل مع محتوى المادة الدراسية المتوفرة بين يدي المتعلمين

- تتنوع فيها الأنشطة والوسائل التعليمية لإثارة دافعية المتعلمين

- تراعي الفروق الفردية للمتعلمين.

3- تصنيف طرائق التدريس:

تختلف طرائق التدريس حسب المعايير المعتمدة في تصنيفها، لذلك نجد التصنيفات التالية:

**التصنيف الأول**: تصنيف الطرائق بحسب مهمة المعلم أو المتعلم أو كليهما، ويشمل:

- طرائق يكون فيها الجهد للمعلم (الإلقاء- المحاضرة...)

- طرائق يكون فيها الجهد للمتعلم (التعليم الذاتي- التعليم المبرمج- ...)

-طرائق يكون الجهد للمعلم والمتعلم (الحوار- المناقشة- الاستقراء...)

**التصنيف الثاني**: تصنيف الطرائق حسب عمومية أو خصوصية استخدامها، نحو:

- طرائق تدريس عامة (تصلح لجميع المواد الدراسية)، مثل: الإلقاء- المناقشة – حل المشكلات..

- طرائق تدريس خاصة (تختص بمادة دراسية معينة): مثل طرائق العلوم (طريقة الاكتشاف أو طريقة حل المشكلات أو الطريقة الاستقصائية غالبا) أو الرياضيات (طريقة التعليم العملي، طريقة التحفيز الذاتي )أو اللغة العربية (الإلقاء و الاستقراء) أو التربية البدنية (الطريقة الكلية، الطريقة الجزئية)...

**التصنيف الثالث**: تصنيف يتناول قدم الطرائق وحديثها، وهي:

- طرائق تدريسية تقليدية (الإلقاء- المحاضرة- المناقشة...)

- طرائق تدريس حديثة: (الاستكشاف- التعليم المبرمج...)